مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الخامس - الجغرافية - كانون أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.05.26.25

# التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية التركية في أسيا

فاطمة الزهراء عدنان حطحوط
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات _ قسم الجغرافية
Fatima.Adnan2305@coeduw.unbaghdad.edu.iq

**مستخلص:**

يهدف البحث إلى تحليل الأبعاد الجيوسياسية للانتشار العسكري التركي خارج الحدود الوطنية، من خلال دراسة نماذج بارزة للتواجد التركي في قطر وسوريا و أذربيجان، اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي المدعوم بالخرائط والجداول التوضيحية، لبيان كيف يسهم هذا الانتشار في تعزيز العمق الاستراتيجي لتركيا وتوسيع مجالها الحيوي، وقد أظهرت النتائج أن الوجود العسكري التركي يمثل تحوّل من نمط الدفاع الداخلي إلى نمط التدخل المسبق، بما يوفر لتركيا أدوات للردع المتقدم، ويحفظ مصالحها الأمنية والاقتصادية، ويعزز مكانتها الإقليمية في مواجهة الضغوط والتحديات كما يوضح أن هذا الانتشار العسكري لم يعد مجرد وسيلة تقليدية للحماية، لكن أصبح جزء من مشروع استراتيجي طويل الأمد يرتبط بإعادة تشكيل النظام الإقليمي وتثبيت دور تركيا كقوة مؤثرة في محيطها.

**الكلمات المفتاحية:** تركيا، الانتشار العسكري، الجيوبوليتيكة، الأمن القومي، العمق الاستراتيجي، التوازنات الإقليمية.

**Abstract:**

This research aims to analyze the geopolitical dimensions of Turkey's military presence beyond its national borders, focusing on the cases of Qatar, Syria, and Azerbaijan. The study adopts a descriptive-analytical approach supported by maps and tables to highlight how this military expansion contributes to strengthening Turkey's strategic depth and expanding its vital sphere of influence. The findings indicate that Turkey's overseas deployment reflects a shift from a defensive posture to a proactive intervention strategy, enabling advanced deterrence, safeguarding national and economic interests, and reinforcing its regional role. Moreover, the study demonstrates that Turkey's military presence has evolved into a long-term strategic project, serving not only as a means of protection but also as an instrument for reshaping the regional order and consolidating Turkey's position as a key regional power.

**Keywords:** Turkey, Military Deployment, Geopolitics, National Security, Strategic Depth, Regional Balance.

**المقدمة**

تكتسب دراسة التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية لجمهورية تركيا أهميةً متزايدة في ضوء التحولات الجيوسياسية الإقليمية والمتغيرات الأمنية بعد عام 2010، إذ يعكس انتشار البنى العسكرية التركية خارج الحدود تمييز استراتيجي من سياسة دفاعية تقليدية إلى أُطر أكثر فاعلية للتدخل تهدف إلى حماية المصالح الوطنية وتأمين الممرات الحيوية وتعزيز موقع تركيا كفاعل إقليمي، يهدف البحث إلى تحليل النمط المكاني لتوزيع القواعد التركية في آسيا (مع نماذج بارزة في دولة قطر، الجمهورية العربية السورية، وجمهورية أذربيجان)، وربط هذا التوزيع بالمحددات الجيوسياسية، الاقتصادية، والأمنية.

**1- مشكلة البحث**

كيف يتوزع التواجد العسكري التركي من الناحية الجغرافية في آسيا؟ وما هي المحددات الجيوسياسية، الاقتصادية، والأمنية التي تحكم هذا التوزيع؟

**2- فرضية البحث**

يتمثل التوزيع الجغرافي للانتشار العسكري التركي في آسيا يمثل أداة استراتيجية تهدف إلى تأمين المجال الحيوي للدولة التركية، وضمان أمنها القومي، وترسيخ مكانتها كفاعل إقليمي مؤثر في التوازنات الجيوسياسية

**3- منهجية البحث**

تم الاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي من خلال دراسة المواقع المكانية للقواعد العسكرية التركية وربطها بالمحددات الأمنية والاقتصادية والاستراتيجية، مع توظيف الخرائط لتوضيح أنماط الانتشار.

**4- اهداف البحث**

1. تحليل التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية التركية في آسيا.

2. توضيح المحددات الجيوبوليتيكية التي دفعت تركيا نحو هذا الانتشار

**5- حدود البحث**

**الحدود الزمانية:** يغطي الفترة من عام 2000 حتى عام 2025.

**الحدود المكانية** : يركز على مناطق الانتشار العسكري التركي في آسيا (سوريا، قطر، أذربيجان).

**اولاً: اهمية الشرق الاوسط** تعد منطقة الشرق الأوسط بما فيها القرب الجغرافي من تركيا، فاعل حاسم في تشكيل السياسة الخارجية التركية، إذ تسعى تركيا إلى استغلال التأثير الاستراتيجي المتبادل مع جيرانها، رغم المخاطر الأمنية التي قد تنشأ نتيجة لهذه السياسة، بما يخدم أهدافها القومية، ويرى أحمد داوود أوغلو أن اتساع مساحات المناورة للقوى الإقليمية يؤدي إلى تقليل تأثير القوى العظمى، مما يعزز دور القوى الإقليمية في بناء معايير ديناميكية تؤثر بشكل متبادل .[1]

تعد هذه الاستراتيجيات الإقليمية الناجحة أدت إلى تداخل المصالح الإقليمية وغياب مفهوم السياسات الإقليمية المنفصلة، وفي هذا السياق تعد العلاقة التركية السورية جزء من استراتيجية إقليمية متكاملة، تتشكل على خط استراتيجي رئيسي يمر عبر شرق المتوسط مع انتهاء توازنات الحرب الباردة، أصبح للمنطقة مرونة جيو

(1) محمود العدل العدل إسماعيل ، دور القومية في نشأة تركيا الحديثة، رسالة المشرق، 2023، ص 294-290.

اقتصادية وجيوسياسية متزايدة، ما أدى إلى تقليص الحدود الاستراتيجية التي تمتد من شمال القوقاز إلى الخليج العربي عبر بلاد الرافدين، ومن شرق المتوسط عبر جبال طوروس وحران كما يوضّح الجدول (1) والخريطة (1)، إن الانتشار العسكري التركي في الشرق الأوسط يعكس بعد جيوسياسي متعدّد المستويات، يجمع بين الأهمية الجغرافية للدول ووظائفها الاستراتيجية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية التركية. [1]

جدول (1) القواعد العسكرية التركية

| اسم القاعدة | الدولة التي تتركز فيها | وظيفة القاعدة |
|---|---|---|
| قاعدة طارق بن زياد | قطر | دعم الشراكة الاستراتيجية، تدريب القوات القطرية، تعزيز الأمن الإقليمي. |
| قاعدة عفرين | سوريا | تدريب، دعم مكافحة الإرهاب، مراقبة. |
| مركز التدريب العسكري التركي – الأذربيجاني | أذربيجان | تدريب، تنسيق عسكري، تبادل الخبرات بين البلدين. |

من عمل الباحثة بالاعتماد:

Cenk ÖZGEN، TÜRKIYE›NIN DENIZASIRI ASKERI ÜS KURMA GiRiSiMLERi TESPITLER VE GE-LECEGE YÖNELIK ÖNERILER، Güvenlik Bilimleri Dergisi , Cilt 8 , Says 2, 2019 , pp396_399.

يُظهر الجدول اعلاه أن الانتشار العسكري التركي الخارجي يتوزع بين ثلاثة اتجاهات رئيسة تعميق الشراكة الاستراتيجية من خلال قاعدة طارق بن زياد في قطر، بما يعزز حضور تركيا في الخليج، وتثبيت النفوذ الأمني في شمال سوريا من خلال قاعدة عفرين لمواجهة التهديدات العابرة للحدود، ودعم حلفائها في أذربيجان عبر تعزيز الوجود العسكري والتعاون الدفاعي، بما يضمن حماية المصالح المشتركة ومواجهة أي تهديدات إقليمية محتملة، تعكس هذه الاتجاهات انتقال تركيا من الدفاع الداخلي إلى التدخل المسبق لضبط المجال الحيوي وإدارة التوازنات الجيوسياسية، وبهذا يشكّل هذا التوزيع أداة عملية لإعادة صياغة الدور الإقليمي لتركيا وتعزيز مكانتها كفاعل محوري في الشرق الأوسط وجنوب القوقاز.

(1) أحمد داوود أوغلو ، العمق الإستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، (تر : محمد جابر ثلجية طارق عبد الجليل) الدوحة مركز الجزيرة للأبحاث ، 2011، ط2 ، ص 433.

خريطة (1) الانتشار العسكري التركي في أسيا

* من عمل الباحثة بالاعتماد: D-Maps. Map of Southwest Asia and North & West Africa. Accessed 18 Apr

توضح الخريطة التوزيع الجغرافي للانتشار العسكري التركي خارج الحدود في مناطق ذات أهمية استراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي. ويُظهر التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية التركية وجود متعدد الأبعاد في كل من (شمال سوريا، قطر، أذربيجان)، ان الانتشار هذا لا يُمثّل فقط مظاهر حضور عسكري تقليدي، لكن يُعبّر عن تحول نوعي في العقيدة الدفاعية التركية من نمط الانكفاء الإقليمي إلى نمط تدخل مسبق في خارج حدودها.

**ثانياً: التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية التركية**

**1- الوجود العسكري التركي في دولة قطر:**

تتمتع دولة قطر بموقع جغرافي بالغ الأهمية في منطقة الخليج العربي، إذ تقع على الساحل الغربي للخليج، بالقرب من مضيق هرمز الذي يعد من أهم الممرات البحرية في العالم يشكل هذا الموقع

الحيوي نقطة ارتكاز استراتيجية تسمح لقطر بالتحكم في جزء كبير من النقل الدولي للطاقة، هذا القرب من الممرات البحرية الحيوية جعلها عنصر مهم في التوازنات الإقليمية في منطقة الخليج، مما يعزز من مكانتها كداعم رئيسي لجمهورية تركيا في مساعيها لتوسيع نفوذها العسكري والاقتصادي في هذه المنطقة، منذ تأسيس القاعدة العسكرية التركية في الدوحة عام 2015، والمعروفة باسم "قاعدة طارق بن زياد"، بدأ يتضح الدور المتنامي لتركيا كفاعل جيوسياسي مهم في منطقة الخليج، التي كانت تقليدياً تهيمن عليها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة[1] .

يعد هذا التعاون الأمني بالنسبة لدولة قطر وسيلة استراتيجية لتعزيز قدرتها على الردع والتوازن أمام القوى الإقليمية المنافسة، خاصة خلال أزمة الحصار القطري في عام 2017، التي تعرضت خلالها قطر لضغوطات من بعض دول الخليج الكبرى. وبالرغم صغر المساحة الجغرافية لدولة قطر حوالي (11,600 كم$^2$)، فإنها تملك واحدة من أقوى الاقتصادات العالمية من حيث دخل الفرد يعود هذا التفوق الاقتصادي بشكل رئيسي إلى مواردها الغنية من الغاز الطبيعي المسال، اذ تحتل دولة قطر مركز متقدم عالمياً في تصدير هذه المادة الحيوية من خلال هذه الثروات، تمكنت قطر من إنشاء صندوق سيادي ضخم، مما أتاح لها توسيع استثماراتها في قطاعات عالمية متنوعة، بما في ذلك الاقتصاد التركي، هذا ما يعكس تعزيز الروابط الاقتصادية بين دولتين.[2]

تقع القاعدة في العاصمة الدوحة، وأُنشئت ضمن الاتفاقية العسكرية الموقَّعة بين البلدين عام 2014، وتم افتتاحها رسمياً في 2017، تتموضع القاعدة في الجهة الجنوبية من المدينة بالقرب من ميناء حمد، وتعد مركز رئيس للتعاون الدفاعي بين البلدين.[3]

يأتي ذلك في إطار الشراكة الاستراتيجية التركية القطرية، التي تعززت منذ مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إذ يمثّل الوجود العسكري التركي في قطر عنصر مهم في منظومة الأمن الإقليمي، وتسهم القاعدة في التدريب المشترك، والدعم اللوجستي، والتنسيق الدفاعي بين القوات

(1) Betul Dogan-Akkas and Hazal Muslu El-Berni, Turkey's Military Presence in Qatar and Kuwait: A Security Umbrella for Gulf's Stability? ,Istanbul, Al Sharq Strategic Research, 2022, pp9–12.

(2) Jana Jabbour, Türkiye-Qatar Relations in a Shifting Regional Order: Friends Through Thick and Thin. Issam Fares Institute for Public Policy & International Affairs, American University of Beirut. Report, March 2023, p3-4.

* تسمية القاعدة تم اختيار اسم "طارق بن زياد" للقاعدة العسكرية التركية في قطر تكريم للقائد العسكري الإسلامي الذي قاد الفتح الإسلامي للأندلس في القرن الثامن الميلادي. تعكس هذه التسمية الروابط الثقافية والدينية بين تركيا وقطر، وتُظهر التأثير العميق للتاريخ الإسلامي على العلاقات العسكرية بين البلدين، من الناحية الجيوسياسية، يمكن اعتبار هذه التسمية جزء من استراتيجية تركيا لتكريس الهوية الإسلامية للعلاقات العسكرية في المنطقة، وهذا يعزز من نفوذها بين الدول ذات الأغلبية المسلمة. للمزيد ينظر الى :
- Naming of Al Udeid Base as Tariq ibn Ziyad , Academia.edu , 2016 , pp22-24

(3) Nino Obgaidze , THE EFFECTIVENESS OF ECONOMIC SANCTIONS: THE CASE OF QATAR , Faculty of Social Sciences , UNIVERSITY OF TARTU, 2019, pp57.

المسلحة القطرية والتركية .[1]

ولا يقتصر التعاون بين البلدين على الجانب العسكري فحسب، بل يشمل أيضاً المجالات السياسية والاقتصادية، فمن خلال هذه القاعدة، تسعى تركيا إلى ضمان وجود عسكري دائم في منطقة الخليج العربي، بما يعزز قوتها في مواجهة التحديات الإقليمية، ويجعلها جزء من إستراتيجيتها الكبرى لتوسيع نفوذها في المنطقة .[2]

وتشارك القوات التركية بشكل منتظم في برامج تدريب عسكري مع القوات المسلحة القطرية. هذا التعاون يشمل التدريب على الأنظمة الدفاعية الحديثة وتعزيز القدرات العسكرية المشتركة بين الدولتين .[3]

(1) Defence Turkey. The State of Qatar and Qatar Armed Forces. Defence Turkey Magazine, Issue 96, 2019, pp. 42–45.

(2)Clingendael Institute. Turkey's Love-in with Qatar: A Marriage of Convenience. Jan. 2021. www.clingendael.org/pub/2021/drivers-of-turkish-qatari-relations/

(3) Turkish Ministry of Defence. Turkey-Qatar Military Cooperation and Joint Training Programs. Turkish Defence Ministry, 2020, www.msb.gov.tr/turkey-qatar-defense-cooperation/

* الاتفاقية العسكرية القطرية التركية: تُعد الاتفاقية العسكرية الموقَّعة بين قطر وتركيا في ديسمبر 2014 إطاراً تنظيمي شامل للعلاقات الدفاعية والأمنية بين الدولتين، وقد وضعت هذه الاتفاقية أسس التعاون في مجالات التدريب العسكري وتبادل الخبرات وإجراء التمارين المشتركة، فضلاً عن توفير أشكال متعددة من الدعم اللوجستي والفني وكذلك أتاحت الاتفاقية إمكانية تمركز القوات التركية داخل الأراضي القطرية، واستخدام المرافق العسكرية والبنى التحتية للطرفين بشكل متبادل. ويشمل نطاقها كذلك تعزيز آليات التنسيق لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة، بما في ذلك مكافحة الإرهاب وصون المصالح الاستراتيجية وبموجبها، أُنشئت القاعدة العسكرية التركية في الدوحة، التي تمثل أول تمركز دائم للقوات التركية في منطقة الخليج. للمزيد ينظر الى : -فيصل شلال عباس، العلاقات التركية- القطرية في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان، المجلة السياسية الدولية، العدد 59، 2024، ص 169-168.

ومن خلال التعاون العسكري القائم، تسعى جمهورية تركيا إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي وحماية أمن منطقة الخليج العربي، في إطار استراتيجيتها لتوسيع نفوذها في المنطقة. وفي المقابل، تستفيد قطر من هذا التعاون في دعم قدراتها الدفاعية والاقتصادية لمواجهة التحديات الإقليمية[4].

بدأ التواجد العسكري التركي في قطر فعلياً في أكتوبر 2015، بعد التجهيز للاستقبال القوات التركية، و مع وصول أول دفعة من الجنود إلى قاعدة طارق بن زياد الذي كان عددهم 130 جندياً و بعد ايام من وصول القوات التركية تم رفع العلم التركي في القاعدة مما يدل على بداية تواجد العسكري التركي الدائم في دولة قطر، هذا ما شكّل محطة مهمة في التعاون العسكري بين الدولتين وعند اندلاع الأزمة الخليجية في يونيو 2017، التي تمثلت في قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر وفرض حصار بري وبحري وجوي عليها، قامت القاعدة دور محوري في دعم دولة قطر وتعزيز قدرتها على الصمود أمام الضغوط الإقليمية، وهو ما جعل الوجود التركي عنصر استراتيجي مؤثر في موازين

(4) The Turkish Journal of International Relations. Economic and Military Cooperation Between Turkey and Qatar, المجلة التركية للعلاقات الدولية، 2021، ص 43-40

القوى في الخليج .[1]

وبعد اندلاع الأزمة الخليجية في يونيو 2017، قررت تركيا تعزيز وجودها العسكري في قطر، اذ تم إرسال حوالي 3,000 جندي تركي إلى قاعدة "طارق بن زياد" هذه الزيادة كانت بمثابة رسالة دعم قوية من تركيا لقطر في مواجهة الحصار المفروض عليها من قبل دول خليجية أخرى،هذه الخطوة كانت لها أبعاد جيوسياسية هامة، إذ تعكس تحالف استراتيجي بين الدولتين في مواجهة الضغط الإقليمي، و برز هنا دور دولة تركيا كفاعل رئيساً في الحفاظ على استقرار المنطقة.[2]

و في عام 2019، شهدت قاعدة "طارق بن زياد" توسع كبير من خلال إضافة منشآت جوية و بحرية ، وهو ما عزز القدرات العسكرية المشتركة بين تركيا وقطر. هذا التوسع يعكس اهتمام تركيا المتزايد تثبيت وجودها العسكري في الخليج، هذا ما يعزز من قدرتها على التعامل مع التحديات الأمنية في المنطقة، خاصةً في ظل التوترات المستمرة في دولتي اليمن وسوريا. كما أن التوسع العسكري في قاعدة "طارق بن زياد" يمثل خطوة نحو تحصين الأمن الإقليمي وتعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين. [3]

وفي سنة 2024 قامت جمهورية تركيا في نشر ستة طائرات نوع اف 16 في قاعدة "طارق بن زياد"، مما يعد تعزيز كبير للتواجد العسكري التركي في قطر. هذه الخطوة تُظهر التزام تركيا المتزايد بأمن منطقة الخليج، وهي جزء من استراتيجيتها لتوسع قدراتها العسكرية في منطقة، كما تمثل أهمية حيوية للأمن الإقليمي والدولي. ويعد نشر جمهورية تركيا هذه الطائرات يعكس القدرة العسكرية المتطورة التي تساهم في تعزيز الردع العسكري المشترك بين الدولتين .[4]

ويمثل التحالف التركي القطري نموذج نوعي لتحول موازين القوى في الخليج العربي، في وقت تتعرض فيه البُنى التقليدية الإقليمية إلى التآكل لصالح محاور جديدة متعددة الأقطاب، فقد استثمرت جمهورية تركيا، من خلال قاعدة طارق بن زياد العسكرية على الأراضي القطرية حضورها الاستراتيجي في قلب الخليج العربي، مجاورة لأكبر قاعدة جوية أمريكية في الشرق الأوسط، وهو ما منح أنقرة بعد إقليمي غير مسبوق في المجال الجيوسياسي الخليجي، في المقابل لم يكن الحضور التركي العسكري محدداً في رمزية القوة فقط، بل ترافق مع منظومة دعم سياسي واقتصادي متبادلة، خصوصاً في العزلة الإقليمية التي فُرضت على دولة قطر خلال أزمة الحصار الخليجي 2017، فقد قدّمت جمهورية تركيا دعم فوري ومتعدد الأبعاد اقتصادي، عسكري، ولوجستي ما أسهم في تثبيت بنية الأمن القطري، ورسّخ مكانتها كفاعل موثوق في أمن الخليج، مقابل تراجع تدريجي للنفوذ الخليجي التقليدي الذي تمثله المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وتتداخل هذه الشراكة مع السياسة الخارجية التركية التي تعيد صياغة أولوياتها ما بعد "الربيع العربي"، من خلال تمكين تحالفات قائمة على التشابه الأيديولوجي والسياسي، لا سيما مع أنظمة داعمة أو متحالفة مع جماعة "الإخوان المسلمين". وعليه، فإن التحالف مع الدوحة لا يخدم فقط المصالح

(1) MEMRI, First Turkish Troops Arrive in Qatar , 2015 , pp15-17

(2) Gulf International Forum , The Expansion of Turkish Military Presence in Qatar , 2017 , pp 30-33

(3) The New Arab , Qatar-Turkey Military Base Expansion , 2019 , pp 19-21

(4) Nordic Monitor, F-16s Deployment in Qatar Turkish Base , 2024 , pp 45-47.

الاقتصادية أو الأمنية التركية، بل يندرج ضمن مشروع أوسع لإعادة تموضع تركيا كفاعل مركزي في المعادلة الإسلامية في الشرق الأوسط، أما من ناحية قطر، فإن الاعتماد على جمهورية تركيا قد شكّل عنصر حيوي في كسر الاحتكار الأمني الإقليمي الذي كانت تفرضه المملكة العربية السعودية،إذ ساهم الحضور التركي في إحداث توازن رادع ضد أية محاولات لفرض وصاية أو تدخل خارجي، وهو ما جعل من التحالف أداة سيادية بامتياز في يد القيادة القطرية، خاصة بعد الازمة وتفسيراً لذلك، فإن تعميق العلاقات الاقتصادية الثنائية بما في ذلك الاستثمار القطري الكبير في الصناعات الدفاعية التركية يُظهر أن التحالف ليس مجرد رد فعل لأزمات مؤقتة، بل هو مشروع استراتيجي طويل الأمد .[1]

كما تمثل العلاقات التركية القطرية نموذج مميز للتعاون المتعدد الأبعاد بين دولتين في الشرق الأوسط، اذ يجمعهما تنسيق وثيق يشمل المجالات العسكرية والاقتصادية والإعلامية. ويعكس هذا التعاون رغبة مشتركة في توسيع النفوذ الإقليمي والدولي، بما يساهم في تعزيز الاستقرار ومواجهة التحديات الأمنية والسياسية في المنطقة. كما يشكل هذا التحالف أداة ردع فعالة ضد التهديدات المتزايدة، ويشمل مجالات عدة مثل تبادل المعلومات الاستخباراتية والتخطيط العسكري المشترك، مما يمنح الطرفين قدرة أكبر على التعامل مع الأزمات الإقليمية، ومنها الصراع في سوريا، والأوضاع الأمنية في منطقة الخليج، والتوترات مع بعض القوى الإقليمية مثل المملكة العربية السعودية . [2]

وبعد إطلاق القاعدة العسكرية التي تضم أكثر من 3000 فرد، قررت تركيا وقطر بناء قاعدة بحرية في إطار توسيع التعاون الدفاعي، إضافة إلى إدخال منظومات تسليح متطورة مثل الطائرات المسيّرة من طراز "بيرقدار" وأنظمة دفاعية متقدمة. كما ساهم هذا التعاون في رفع جاهزية القوات المشتركة للقيام بعمليات برية وبحرية وجوية متكاملة. ويأتي ذلك في سياق سعي البلدين لتعزيز قدرتهما على حماية الممرات البحرية الإستراتيجية ، لا سيما في البحر الأحمر وباب المندب، وضمان حرية الملاحة والتأثير في مسارات التجارة العالمية، إن البعد العسكري لهذا التعاون يتجاوز حماية الأمن القومي لكل من تركيا وقطر، ليشكل عنصر فاعل في رسم موازين القوى في الشرق الأوسط، خاصة مع ازدياد التنافس الدولي على مناطق النفوذ، وقد عززت هذه الشراكة من قدرة البلدين على مواجهة التحديات الإقليمية، ووفرت لهما منصة استراتيجية للعمل المشترك في قضايا الأمن والدفاع. ويظهر من خلال إنشاء وتطوير قاعدة الجبيرة أن هذا التحالف ليس استجابة ظرفية لأزمات محددة، بل مشروع طويل الأمد له انعكاسات إقليمية وعالمية [3].

ولقد كشفت الصحفية التركية هانده فرات، خلال

(1) Burak Bekdil ,Turkey and Qatar: Love in Bloom , THE BEGIN-SADAT CENTER FOR STRATEGIC STUDIES, BESA Center Perspectives Paper No. 1,620, 2020, pp. 1–3.

(2) Aykan Erdemir and Varsha Koduvayur , Brothers in Arms The Consolidation of the Turkey-Qatar Axis , A division of the FOUNDATION FOR DEFENSE OF DEMOCRACIES Washington, DC , 2019 , pp 6-34 https//:www.fdd.org/analysis/2019/12/11/brothers-in-arms

(3) Furkan Halit Yolou, Turco-Qatari Military Build Up and Its Regional Impact: Turkish Military Projects in the Middle East: Qatari Case, Politics Today, 2020 .https//:politicstoday.org/turco-qatari-military-build-up-and-its-regional-impact/

تقرير ميداني نشرته في صحيفة حرييت، عن قرب افتتاح قاعدة عسكرية تركية جديدة بجوار قاعدة طارق بن زياد، أن القاعدة تضم منشآت متعددة تم ترميزها بالأحرف اللاتينية، كما وأوضح أن الافتتاح الرسمي سيجري بحضور كل من رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في خطوة تعكس متانة التحالف الاستراتيجي القائم بين الجانبين. كما نقلت الصحيفة عن العقيد مصطفى إيدن، أحد ضباط القوات البرية التركية، أن عدد الجنود الأتراك في قطر سيرتفع خلال الفترة القريبة المقبلة، دون الإفصاح عن أرقام محددة، مكتفية بالإشارة إلى أن «الزيادة ستكون كبيرة[1] .

2- الوجود العسكري التركي في الجمهورية العربية سوري

ان الجمهورية التركية من أبرز الفواعل الإقليمية في الأزمة السورية، أذ تنطلق سياساتها تجاه النزاع من جملة اعتبارات جيوسياسية وأمنية. ومن منظورها الاستراتيجي، فإن الحرب الأهلية السورية، إلى جانب صعود تنظيم الدولة الإسلامية، يشكلان تهديدين مباشرين للأمن القومي التركي. وقد انعكست هذه الرؤية في تدخل الجمهورية التركية المباشر والمتعدد المستويات في مجريات الصراع، بدءًا من دعم فصائل معينة ضمن المعارضة المسلحة، وصولاً إلى العمليات العسكرية العابرة للحدود داخل الأراضي السورية.[1]

ولقد عاد التوسع العثماني يتجسد في السياسة الخارجية المعاصرة لجمهورية تركيا، خاصة منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011، ففي هذا السياق بدأت الجمهورية التركية في إعادة تعريف موقعها الإقليمي من خلال تدخل مباشر في الشأن السوري، مستندة إلى مبررات أمنية وتاريخية. وقد جاء ذلك في مرحلة مبكرة من الصراع، اذ انسحبت القوات الحكومية السورية من بعض المناطق الشمالية في عام 2012، هذا ما فتح المجال لتدخلات إقليمية متعددة الأوجه، و من بينها التحرك التركي المتصاعد، والذي أخذ طابع عسكري وإداري مع مرور الوقت. وقد شكّلت عملية "درع الفرات" عام 2016، ثم "غصن الزيتون" في 2018، و"نبع السلام" في 2019، ملامح هذا التحرك التركي الاستراتيجي. إذ لم تكتف أنقرة بالتوغل العسكري على الأرض، بل عملت على فرض واقع إداري وخدمي جديد في المناطق التي سيطرت عليها، من خلال شبكات الكهرباء، التعليم، والخدمات العامة، إلى جانب إدخال اللغة التركية في التعاملات الرسمية. هذه السياسات تعكس سعي جمهورية تركيا لإعادة تشكيل الجغرافية السياسية على حدودها الجنوبية، وتثبيت نفوذ دائم في العمق السوري، وتنطلق هذه الاستراتيجية من قلق تركي مزدوج يتعلق الاول بمنع تشكّل كيان سياسي مستقل في شمال الجمهورية العربية السورية يمكن أن يُنظر إليه كتهديد لأمنها القومي .[3]

ونظراً لما تمتلكهُ دولة سوريا من موقع جيوسياسي مهم للقوى الاقليمية و الدولية و نظراً للأوضاع التي مرت بها منذ سنة 2011 و حتى

(1) محمود سمير ، دلالات توسيع القاعدة العسكرية التركية في قطر ، 4 أغسطس، 2019 ، الموقع :
https://www.noonpost.com/29073/

(2) Andrzej Podraza , Geopolitical and Strategic Causes and Implications of the Syrian Civil War and the Refugee Crisis , Catholic University of Lublin , pp58-63.

(3) شيرين عبد الله إبراهيم الهيلات ، أثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السورية التركية للمدة (2011 – 2019) ، جامعة آل البيت ، المملكة الاردنية الهاشمية، 2022 ، ص133-116.

2025 التي جعلت من الدول تنظر لسوريا بأنها قلب الشرق الاوسط يجب التمركز فيه عسكرياً فالتواجد التركي يعد بمثابة اثبات وجود اقليمي مجاور للوجود الايراني الداعم للنظام السابق و ايضاً التواجد الدولي الروسي في قاعدة طرطوس والتواجد الامريكي، فأن تركيا تبحث عن اثبات وجودها في دول كانت ضمن أمبراطوريتها السابقة هذا بالأضافة لأهمية شرق المتوسط الغني بالنفط والغاز والقاعدة البحرية الروسية التي تمر بالبحار التركية للصول الى مقرها في سوريا. (1)

ولقد شهدت الجمهورية العربية السورية مطلع عام 2025 تحول استراتيجي مفصلي عقب انهيار نظام الرئيس بشار الأسد، حيث تمكّنت قوى المعارضة من فرض سيطرتها على عدد من المراكز الحيوية، مما مهد الطريق لتشكيل حكومة انتقالية برئاسة أحمد الشرع. وقد استثمرت جمهورية تركيا هذا التحول لتعزيز نفوذها في سوريا عبر إبرام اتفاقيات تعاون أمني مع الحكومة الجديدة، شملت تأسيس قواعد عسكرية، وتوسيع النفوذ في المجال الجوي السوري، والمشاركة في إعادة بناء وتدريب المؤسسة العسكرية النظامية، في هذا الإطار، يظهر الوجود التركي كاستراتيجية متعددة الأبعاد تهدف إلى تثبيت نفوذ أنقرة في البنية الأمنية الجديدة للدولة السورية. إذ ترى جمهورية تركيا في هذا الانفتاح فرصة لإعادة هندسة التوازنات الإقليمية بعد تراجع نفوذ كل من الاتحاد الروسي والجمهورية الإسلامية الإيرانية في الساحة السورية. ويمثل هذا التحول مرحلة انتقالية من التدخل غير المباشر إلى التمركز العسكري الرسمي، بما يتوافق مع الرؤية التركية للأمن القومي في جنوبه، كما الاتفاق المخطط توقيعه بين الجانبين يتضمن إنشاء قواعد عسكرية تركية دائمة في منطقة البادية الوسطى، وتحديداً في مدينة تدمر وقاعدة جوية تُعد هذه المواقع ذات أهمية استراتيجية باعتبارها مفاصل حيوية للسيطرة الجوية والبرية، وهو ما يتيح لتركيا تنفيذ عمليات متقدمة تشمل الدفاع الجوي والمراقبة العسكرية، إضافة إلى الإشراف المباشر على برنامج إعادة هيكلة القوات النظامية في سوريا (2).

وقد جعل عدم الاستقرار السياسي والأمني في سوريا منها ساحة تنشط فيها التهديدات عابرة للحدود، سواء كان خلال جماعات مسلحة العابرة للحدود أو من خلال موجات النزوح، ما منح القوى العالمية مبرر لتعزيز تدخلها تحت ذريعة محاربة التطرف والحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي .(3)

اولاً: مراحل التدخل غير المباشر وإعادة توزيع النفوذ

تمثلت المرحلة الأولى من الصراع، ولقد اتبعت تركيا سياسة دعم غير مباشر لبعض الفاعلين المحليين المناهضين للنظام القائم في دمشق، بهدف

(1) تمام قيس، العلاقات السورية – التركية الواقع واحتمالات المستقبل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2015، ص65.

(2) Eurasia OSINT Unit , Turkey's Military Bases in Syria: Geopolitical Impact after Assad's Fall. Geopolitical Report, vol. 51, no. 42025 ,, pp. 2–4. ISSN 2785-2598. SpecialEurasia. https://www.specialeurasia.com/2025/02/06/syria-turkey-military-base/

(3) Syed Raiyan Amir , The Geostrategic Importance Of Syria: Geography, Power, And Global Influence - Analysis. Eurasia Review News & Analysis, 2024, pp 6. https://www.eurasiareview.com/09122024-the-geostrategic-importance-of-syria-geography-power-and-global-influence-analysis/

تشكيل نطاق نفوذ وظيفي في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية. وضمن هذا الإطار، ظهرت تقارير تشير إلى عمليات نقل معدات صناعية من مدينة حلب إلى الداخل التركي بين عامي 2012 و2013، ما أثار جدل سياسي وقانوني، واعتُبر من قبل الحكومة السورية تعدي على البنية الاقتصادية الوطنية.[1]

ثانياً: مرحلة التدخل المباشر وتشكيل مناطق النفوذ

لقد بدأت هذه المرحلة في سنة 2016، وشهدت الاستراتيجية التركية تحول جوهري تمثل في التدخل العسكري المباشر، تحت مبررات أمنية تتعلق بمكافحة التهديدات العابرة للحدود، وإنشاء منطقة آمنة تفصل بين مناطق النزاع والحدود التركية وقد تم تنفيذ ثلاث عمليات رئيسة:

أ – عملية درع الفرات (2016): جاءت بهدف إبعاد التهديدات الأمنية عن الشريط الحدودي وتفكيك البنية القتالية للجماعات غير النظامية المنتشرة في المنطقة.

ب– عملية غصن الزيتون (2018): هدفت إلى تأمين الجناح الغربي من الحدود من خلال السيطرة على منطقة عفرين، التي تتميز بالأهمية الطوبوغرافية والعسكرية.

ج– عملية نبع السلام (2019): أسست لتدخل أوسع في شمال شرق الجمهورية العربية السورية ضمن محاولة لإنشاء منطقة عازلة بعمق 30 كم ، بالتنسيق مع بعض القوى الدولية. لقد رافق العمليات توسع عسكري تركي من خلال إنشاء نقاط مراقبة وقواعد ميدانية، هذا ما عزز من تموضع تركية ضمن المعادلة الأمنية الإقليمية[2].

1– عملية درع الفرات: استندت الحكومة التركية في تبرير تدخلها العسكري في شمال الجمهورية العربية السورية الى مبدأ الدفاع الشرعي الدولي المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، إذ تجيز هذه المادة لكل دولة أن ترد على أي هجمات مسلحة تنطلق من أراضي دولة أخرى أو من تنظيمات إرهابية متغلغلة في تلك الأراضي.[3]

وفي 24 أغسطس 2016، أطلقت الجمهورية التركية عملية "درع الفرات" في شمال الجمهورية العربية السورية، وهي عملية عسكرية شملت غارات جوية وهجمات برية، وكان الهدف الأساسي منها تأمين الحدود التركية ومكافحة الجماعات المسلحة التي تهدد الأمن القومي التركي. تجسد هذه العملية انعكاس للسياسات التركية تجاه التحديات الأمنية في المنطقة، وبرزت تأثيراتها على المستوى الإقليمي والدولي، لاسيما في علاقتها مع كل من دولة روسيا والولايات المتحدة.[4]

انتج عن العملية عن استعادة السيطرة على مئات الكيلومترات المربعة من الأراضي السورية وإقامة منطقة آمنة بعمق يقارب 90 كم داخل

(1) سيد أحمد ومحي الدين محمود، "السياسات الاقتصادية الدولية في إطار النزاع السوري: الدوافع التركية." مجلة السياسة الإقليمية، المجلد 8، العدد 1، 2020، ص. 209

(2) Eman Fraihat , Turkish Intervention Strategy in Northern Syria (2011-2023 AD) , Middle East University, MEU Research Unit, Jordan , Volume 114 ,2023, pp8-9.

(3) (1)MURAT YEŞİLTAŞ &MERVE SEREN&NECDET ÖZÇELİK , Operation Euphrates Shield: Implementation and Lessons Learned, REPORT, SETA Foundation for Political, Economic and Social Research, Ankara, 2017, p 9.

(4) )Kartari , Turkey and Operation Euphrates Shield , pp 15

الحدود، وذلك من بوابة جرابلس إلى أريحا، وتم تحرير مدينتي جرابلس والباب من الفصائل المسلحة خلال الأشهر التالية، مما أعاد للحدود التركية عمق دفاعي مهم وساهم في تقويض قدرة التنظيم على شن هجمات عبر الحدود.[1]

2- عملية غصن الزيتون

لقد أطلقت القوات الجوية التابعة للجمهورية التركية، في اليوم الأول من عملية "غصن الزيتون"، ما يتجاوز 70 مهمة جوية مقاتلة، وهو ما يمثّل نحو 25٪ من اجمالي المقاتلات المتوفرة لديها، وكان الهدف من ذلك تحقيق تأثير استراتيجي فوري على البنية الدفاعية للخصم والأهداف الحرجة. وعكست هذه الخطوة مدى اعتماد تركيبة القيادة العسكرية التركية على القوة الجوية كأداة رئيسة لفرض هيمنة مبدئية على ساحة المعركة، تمهيد للتوغل البري اللاحق، بالرغم من التحديات التشغيلية المتعلقة بنسبة الطيار إلى المقاتلة، وصيانة الطائرات، وإمدادها بالذخائر الدقيقة الصنع، ومع تزايد عمق التوغل البري الذي وصل إلى نحو 30 كم ، برزت أهمية إنشاء محطات دعم لوجستي داخل الأراضي التي تم التقدم فيها، بما ضمن استمرارية عمليات الإمداد. ولتحقيق ذلك، اعتمدت قيادة العمليات على نشر وحدات استطلاع متحركة، وأقامت نقاط تثبيت وإسناد لوجستي جنوبي مرتكز الانطلاق الرئيس في ديار بكر، لربط القواعد الأمامية بقاعدة "إنجرليك" الجوية، واستغلالها كمنصة دعم خلفية، وكما سعت القيادة التركية إلى تحقيق الثقة الداخلية من خلال مواجهة التحديات الأمنية الناجمة عن امتداد التهديد على الحدود الجنوبية، واستثمار العملية لتعزيز الدعم الشعبي للقيادة، فضلاً عن تعظيم النفوذ التفاوضي عبر إظهار القدرة على تنفيذ عمل عسكري منظم وفعّال، مما عزز دور تركيا في المسارات السياسية لحل الأزمة السورية، لا سيما في محطات مثل أستانا وسوتشي.[2]

ولقد أسهمت عملية "غصن الزيتون" في ترسيخ الأمن على الحدود الجنوبية للجمهورية التركية، بما ضمن مساحة للتفاوض السياسي ضمن مسارات أستانا وسوتشي، وعزّز دور تركيا الفاعل في مساعي التسوية السورية، عُدَّ هذا التوجه خطوة أساسية نحو تحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية، من خلال إزالة العوائق الأمنية أمام إعادة الإعمار وعودة اللاجئين والنازحين إلى أرض وطنهم[3].

(1) MURAT YEŞİLTAŞ &MERVE SEREN&NECDET ÖZÇELİK , مصدر سابق, pp13.

* مادة 51 من ميثاق الامم المتحدة :ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء "الأمم المتحدة" وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي، والتدابير التي اتخذها الأعضاء استعمالاً لحق الدفاع عن النفس تبلغ إلى المجلس فورا، ولا تؤثر تلك التدابير بأي حال فيما للمجلس بمقتضى سلطته ومسؤولياته المستمرة من أحكام هذا الميثاق من الحق في أن يتخذ في أي وقت ما يرى ضرورة لاتخاذه من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه. للمزيد ينظر الى :
https://www-un-org.translate.goog/en/about-us/un-charter/full-text

(2) Can Kasapoğlu , Operation Olive Branch:A Political - Military Assessment , Centre for Economics and Foreign Policy Studies edam , 2018 , pp1-14

(3) The Jakarta Post , Operation Olive Branch and peace in Syria , OPINION 7 , 2018 ,pp7

كما أظهرت جهود القوات المسلحة التركية في "عملية غصن الزيتون" التحديات الجوهرية التي نجمت عن تضاريس منطقة عفرين الوعرة والمعقدة، هذا الأمر الذي حدّ من قدرة تركيا على فرض سيطرة كاملة وفورية على كافة مساحة المحافظة. وقد تطلب ذلك اعتماد تكتيكات إنشاء مواقع تثبيت لوجستي في مناطق نائية التي يصعب الوصول لها ، إلى جانب تنسيق دقيق بين دوريات الاستطلاع ووحدات المدفعية الثقيلة، بما ضمن تأمين ممرات التقدم دون فتح جبهات واسعة قد تؤدي إلى استنزاف الموارد المادية و البشرية.[1]

3- عملية نبع السلام

انطلقت عملية "نبع السلام" في أكتوبر 2019 بدافع اساسي تمثّل في تأمين العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى مناطقهم الأصلية، من خلال تطهير شريط حدودي امتد على طول الحدود الجنوبية للجمهورية التركية من التهديدات المسلحة العابرة للحدود. بالإضافة إلى ذلك، سعت القيادة التركية إلى بسط السيطرة الأمنية على طول هذا الشريط الحدودي للتخفيف من مصادر الهجمات المسلحة التي تسربت من شمال شرق الجمهورية العربية السورية، والتي أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين وعسكريين على مدى السنوات السابقة وبرزت عملية "نبع السلام" كامتداد للعمليات العسكرية التركية السابقة عبر الحدود، إذ سبقتها العمليات الاخرى ، اللاتي حققن عمق أمني محدد في شمال الجمهورية العربية السورية. واستُمدّ هذا النهج من تقييم القدرات الميدانية للجهات المسلحة غير الحكومية، التي توسعت رقعتها لتشمل مساحات شاسعة قبل عملية 2019، مما اضطر القيادة التركية إلى تبنّي استراتيجية رقابية متعددة المراحل لضمان أمن الحدود وصدّ التهديدات المقبلة، وأشارت نتائج استطلاعات مؤسسة غالوب إلى أن 57٪ من سكان محافظتي الحسكة والرقة دعموا التدخل التركي، وهو ما عكس رغبة جزء كبير من المجتمع المحلي في استعادة بيئة مستقرة وآمنة. ويُعزى هذا التأييد إلى المقارنة التي أجراها السكان بين تجربة المناطق الآمنة المدعومة تركيًا وأشكال الإدارة والمواجهات التي شهدتها مناطق أخرى من الصراع، والتي رافقها انقطاع الخدمات الحيوية وتدمير واسع للبنى التحتية[2].

أدّت عملية "نبع السلام" إلى إعادة رسم خرائط السيطرة في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، إذ فتحت المجال أمام تنسيق أمني مباشر بين الجمهورية التركية وروسيا الاتحادية في عدد من المواقع الحدودية، مما أعاد تشكيل توازنات النفوذ بين الفاعلين الرئيسيين في الصراع السوري، وهم تركيا وروسيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية. وقد ادى التحول في تهيئة الأرضية لبلورة إطار أمني جديد، استندت إليه المراحل اللاحقة من التفاوض حول مستقبل الدولة السورية[3].

ولقد توقّف استمرار الوجود العسكري التركي في المنطقة على عدة مقومات، من بينها إخراج الفصائل المسلحة من نطاق المنطقة الآمنة، وإحكام السيطرة عليها، إضافةً إلى احتمال إعادة انتشار الفاعلين في حال تخلّت تركيا عن السيطرة، وهو ما

(2) رضوى عمار، «مآلات التدخل العسكري التركي في الأزمة السورية»، مجلة الدراسات الاستراتيجية، 2018، ص 4.

(2) Şener Aktürk , Turkey's Operation Peace Spring and the Battle for a Free Syria , POLICY OUTLOOK, research centre ,pp2-4.

(4) Turkey's Military Operation "Peace Spring" and its Aftermath,pp5.

كان سيؤدي إلى عودة النشاطات الأمنية السابقة. كما استند هذا الوجود إلى دعم التفويض الداخلي عبر البرلمان والميثاق السياسي الوطني للحكومة التركية، حيث أشار استمرار تأييد القيادة والرأي العام آنذاك إلى احتمالية تمديد التفويض لفترة أطول[1].

وجاءت العملية في سياق ضغوط اقتصادية واجتماعية داخلية، إذ تمثّلت في تراجع ثقة بعض قطاعات الرأي العام باتجاه جهود الحكومة في إدارة ملف اللاجئين، وفقدان حزب العدالة والتنمية بعض مراكزه التقليدية في الانتخابات المحلية لعام 2019. وقد ارتبط ذلك باستخدام العملية كوسيلة لتعزيز صورة القيادة التركية التي أظهرت قدرتها على حماية الحدود الوطنية واستعادة هامش التأييد السياسي، مما ساهم في دعم الموقف الرسمي تجاه استمرار الوجود العسكري وتعزيز المبررات السياسية والأمنية لهذا التوجه[2].

وكانت تركيا واحدة من الفاعلين الرئيسيين في الملف السوري، إذ سعت إلى الحفاظ على نفوذها في مناطق مثل إدلب، التي شكّلت خطًا فاصلاً بين القوى الدولية والإقليمية. وقد ارتبط موقفها في هذا الملف بعلاقاتها مع الفاعلين الدوليين، وعلى رأسهم روسيا والولايات المتحدة، وهو ما مثّل بعدًا حاسمًا في صياغة سياستها، خاصة في ظل التنافس المستمر بين هذه القوى على توسيع نفوذها في سوريا. واستفادت أنقرة من موقعها الجغرافي باعتباره حاجزًا أمام تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، وعملت على تعزيز قدراتها العسكرية من خلال تواجدها في شمال غرب سوريا، وفي هذا السياق، ساهم سيناريو "التحلل الناعم" في تعزيز قدرة تركيا على المناورة، بما مكّنها من الحفاظ على توازن القوة بين الفصائل المختلفة في إدلب غير أن الفشل في التوصل إلى تسوية سياسية داخلية كان من شأنه أن يهدد استقرارها في المنطقة، ويفتح المجال أمام عودة الفصائل المتشددة، الأمر الذي كان سيقوض المكاسب الميدانية والسياسية التي حققتها في مراحل سابقة من تدخلها العسكري.[3]

لقد عكست هذه العمليات توجه تركي متناسق مع رؤية أمنية توسعية،استخدمت الغطاء القانوني الدولي لتأمين حدودها وتوسيع نطاق نفوذها الإقليمي، في إطار صراع تشابكت فيه المصالح مع روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية، هذا ما جعل التواجد العسكري التركي في شمال سوريا جزء من معادلة إقليمية أعقد من مجرد رد فعل دفاعي.[4]

(1) Endre Szénási , Turkish Military Intervention in Syria _Agreements and Consolidation , 13 November 2019 , pp7.

(2) Turkey's Military Operation "Peace Spring" and its Aftermath , Policy Outlook Research Centre , pp4

(4) جلال سلمي، الوجود التركي في إدلب ... إلى أين، تقدير موقف ، وحدة الدراسات ، جسور للدراسات، 2018 ، ص7

(5) فريدة حموم ، التدخل العسكري التركي في سوريا: اللجوء للقوة العسكرية في العلاقات الدولية ، مجلة إتجاهات سياسية ، العدد الثالث ، دورية علمية محكمة، المركز الديمقراطي العربي، برلين – ألمانيا ، 2018 ، ص 3 .

خريطة (2) مقارنة الانتشار العسكري التركي في سوريا

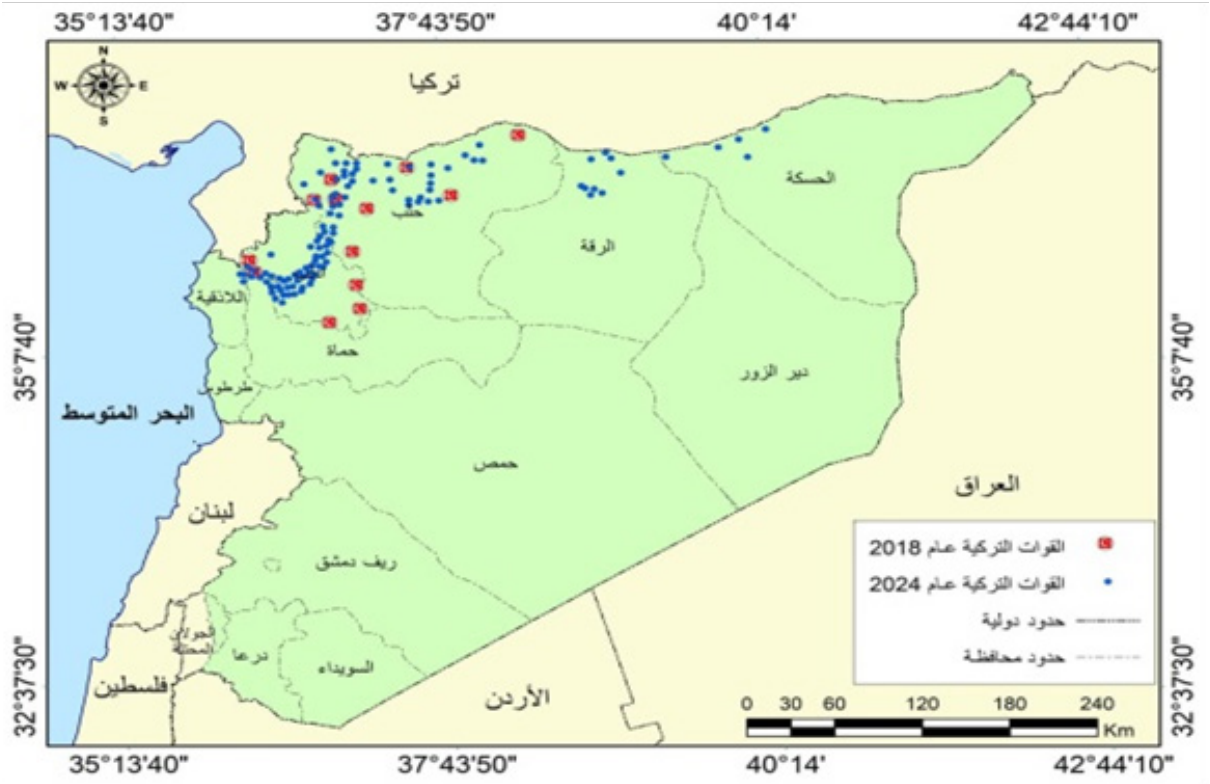


من عمل الباحثة بالاعتماد على
United Nations. Map No. 4045 Rev.8.1. Geospatial Information Section. New York: United Nations, 2018.

تُظهر الخريطة مقارنة بين الانتشار العسكري التركي في سوريا عام 2018 ونهاية عام 2024، بما يعكس تحوّلًا في طبيعة التواجد من تمركز محدود على طول الشريط الحدودي إلى انتشار أوسع وأكثر عمق داخل الجغرافيا السورية. ففي عام 2018 اقتصر التواجد على نقاط محدودة ذات طابع دفاعي يهدف إلى احتواء التهديدات المباشرة بينما توضح خريطة عام 2024 توسع ملحوظ نحو الداخل، بما يعكس انتقال أنقرة من استراتيجية احتواء ظرفية إلى مقاربة جيوسياسية أشمل ذات بعد استراتيجي طويل المدى، إن التوسع الجغرافي يتيح لتركيا التحكم بممرات رئيسية على الحدود الشمالية والطرق الواصلة بين حلب والرقة والحسكة، وهو ما يمنحها قدرة إضافية على التأثير في المعادلات الأمنية والسياسية. كما يكشف هذا التموضع عن سعي أنقرة إلى فرض واقع جغرافي أمني جديد يحدّ من أي تهديد محتمل، ويعزز مكانتها كفاعل إقليمي قادر على التأثير في مسارات التسوية السورية والتوازنات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

3 - الوجود العسكري التركي في جمهورية اذربيجان

تتمتع أذربيجان في موقع استراتيجي عند تقاطع آسيا وأوروبا، ما جعلها محور في التفاعلات الجيوسياسية. هذا الموقع شكّل قاعدة لتحالف

متنامٍ مع تركيا، التي ترى في أذربيجان بوابة في تعزيزٍ نفوذها في جنوب القوقاز والوصول إلى آسيا الوسطى من خلال الممرات العسكرية والاقتصادية العابرة للقارات. ان التعاون بين البلدين لم يقتصر على الجانب العسكري، لكن شمل مشاريع البنى التحتية ذات الطابع المزدوج، مثل خط باكو – تبليسي – كارس وباكو – جيهان، والتي تعمل لنقل الطاقة وفي الوقت نفسه كمسارات آمنة للدعم اللوجستي والعسكري[1] .

وقد ازداد الدور التركي في شكل بارز خلال حرب قره باغ الثانية عام 2020، اذ قدمت أنقرة دعم العمليات و دعم لوجستي حاسم ساهم في استعادة أراضي محتلة. كما يُعد ممر زنغازور مشروع استراتيجي لتركيا، إذ يتيح منفذ بري مباشر نحو آسيا الوسطى، ويعزز بنية الردع السريع. هذه الشراكة العسكرية الاستراتيجية نقلت تركيا من دور داعم إلى شريك ميداني مؤثر، فيما منحت أذربيجان قدرة أكبر على المناورة وتوسيع استقلالها السيادي بعيد عن التبعية للمنظومات الشرقية[2] .

ومنذ تسعينيات القرن الماضي، قدّمت أنقرة دعم متنوع شمل التدريب والمشورة ونقل الخبرات، وبلغ هذا التعاون ذروته عام 2011 بتوقيع اتفاقيات ثنائية حول الإنتاج المشترك للأسلحة الخفيفة والذخائر، ما رسّخ محور عسكري تركي أذري في مواجهة التحالف الروسي الأرمني.

وترتبط دوافع أنقرة باعتبارات *جيوطاقوية تتصل بتأمين ممرات الطاقة العابرة للقوقاز، ولا سيما خط باكو - تبليسي - جيهان، ما جعل الصراع ذا أبعاد استراتيجية تتجاوز البعد القومي العرقي. وفي هذا السياق، اعتمدت تركيا سياسة القوة الذكية القائمة على المزج بين النفوذ الثقافي والدعم العسكري لبناء عمق استراتيجي دائم في جنوب القوقاز والممرات الطاقوية الحيوية .[3]

ولقد شكّل الوجود العسكري التركي في أذربيجان انعكاس للتحالف الاستراتيجي بين الدولتين، تجسّد في إنشاء مركز المراقبة التركي– الروسي في أغدام بعد حرب 2020، إلى جانب دعم مشاريع عسكرية ولوجستية خاصة في ناختشيفان، بما وفر لتركيا منفذ مباشر نحو جنوب القوقاز وآسيا الوسطى خلال مشروع ممر زنغازور، هذا

(1) Elnur Kazımlı , AZERBAYCANIN JEOPOLİTİK KONUMU VE KARABAĞ SORUNU , Kafkas Üniversitesi , Azerbaycan , Karadeniz ve Kafkaslar: Riskler ve Fırsatlar , pp 103 _ 111 .

(2) وليد عبد الحي، مكانة أذربيجان في الاستراتيجية الدولية لـ"اسرائيل"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2023، ص 9-4 .

(3) خرفي عبد العزيز، الدور التركي في إقليم ناغورنو كاراباخ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021، ص55-44.

* جيوطاقية: دراسة التفاعل بين العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية في تحديد مواقع القوة والنفوذ في مجال الطاقة، من ناحية إنتاجها ونقلها وتوزيعها واستهلاكها ويُركّز المفهوم على كيفية تأثير الموقع الجغرافي للدول وتوزيع الموارد الطبيعية، ولا سيّما النفط والغاز، على موازين القوى والعلاقات الدولية، وعلى تشكيل استراتيجيات الدول في تحقيق أمنها الطاقوي ومصالحها الجيوسياسية،وتُعدّ فرعاً من فروع الجيوسياسة الحديثة، إذ تمزج بين التحليل الجغرافي للطاقة والتحليل الاقتصادي والسياسي، لتفسير أنماط التعاون أو التنافس بين الدول في السيطرة على موارد الطاقة أو ممراتها الحيوية.ينظر الى:

Ole Gunnar Austvik&Gülmira Rzayeva, Turkey in the geopolitics of energy, Energy Policy, vol107, 2017, pp540-541

التموضع أعاد رسم توازنات القوة الإقليمية عند تراجع الدورين الروسي والإيراني، وحوّل تركيا من مجرد حليف داعم إلى فاعل ميداني مؤثر، مستندة إلى إعلان شوشا عام 2021 كأساس قانوني وسياسي لهذا الوجود[1].

وقد مثّل إعلان شوشا[*] نقطة تحول محورية، إذ ارتقى بالعلاقات الدفاعية من مستوى التعاون التقليدي إلى تحالف مؤسسي يقوم على مبدأ الدفاع المشترك. فقد ساهم في تحديث القدرات العسكرية الأذربيجانية وتعزيز برامج التدريب والتنسيق، ورسّخ الدور التركي كشريك دفاعي بنيوي. كما أتاح الإعلان لتركيا تعزيز نفوذها الجيوسياسي في جنوب القوقاز من خلال نموذج التحالف الدفاعي المرن، بما يدعم صياغة معادلات ردع جديدة ويحقق توازن أكثر استقرار في بيئة إقليمية تتقاطع فيها مصالح القوى الكبرى[2].

وقدمت تركيا دعم عسكري حاسم لأذربيجان شمل التدريب، التسليح، واستخدام الطائرات المسيّرة، في إطار استراتيجية تهدف لتعزيز نفوذها في القوقاز وآسيا الوسطى وموازنة أدوار روسيا وإيران والصين، وقد تجسد ذلك في التعاون الثلاثي مع إسرائيل وباكستان ومناورات 2021 في ناختشيفان، ما جعل الوجود التركي جزء من مشروع أوراسي أوسع[3].

وفي المقابل، لقد مثّلت جبال القوقاز حاجز جغرافي واستراتيجي شجع باكو للاعتماد على الخبرة التركية في القتال الجبلي وحماية الممرات الطاقوية، اذ ساهمت المناورات المشتركة وانتشار الوحدات الخاصة في مناطق مثل زنجزور وموروروداغ في تحويل التضاريس الصعبة إلى رافعة دفاعية، بما عزز الحضور العسكري التركي الأذري وأعاد تشكيل موازين القوة في المنطقة[4].

وشهدت العلاقات الدفاعية بين تركيا وأذربيجان خلال المدة 2002–2017 تطور نوعي من خلال سلسلة اتفاقيات شملت تأمين خطوط الطاقة بالتعاون مع جورجيا، وتقديم مساعدات مالية وعسكرية متنوعة، وقد استخدمت أنقرة هذه الاتفاقيات كأداة للتغلغل العسكري الناعم تحت غطاء حماية البنى التحتية، وصول إلى نقطة التحول عام 2010 بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك على غرار مبدأ الناتو، وهو ما منح الوجود التركي طابع إلزامي داخل المنظومة الأمنية الأذرية، وقد رافقت

(1) Erdem Yılmaz, Azerbaycan Ülke Raporu, Sakarya Üniversitesi Türk Dünyası Uygulama ve Araştırma Merkezi (TÜRKMER),2024 , pp 112_118.

* إعلان شوشا: وثيقة وُقّعت بين تركيا وأذربيجان في 15 حزيران/ يونيو 2021 بمدينة شوشا، نصّت على مبدأ الدفاع المشترك وتعزيز التعاون في مجالات التدريب العسكري، الصناعات الدفاعية، تبادل المعلومات الاستخباراتية، والمناورات المشتركة، بما يجعلها الأساس القانوني والسياسي لترسيخ التحالف العسكري بين الدولتين. للمزيد ينظر الى: -فوزي محمد صالح العبادي، الحرب الاذربيجانية - الارمينية عام 2020والموقف التركي منها، مجلة دراسات إقليمية، مجلد 19، العدد 65، 2025، ص 79.

(2) Rashad Nuriyev, Azerbaycan'ın Dış Politikasına Yön Veren Temel Belgeler, Master's Thesis, Karabük Üniversitesi, Eğitim Enstitüsü, 2023, p. 87.

(3) سعيد وليد الحاج، دور أذربيجان في التقارب التركي – الإسرائيلي المحتمل، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص13-11

Neşe Yeşilbaş& Kaan Kapan , Azerbaycan'ın Jeopolitiğinde Dağlık Alanlar: Kafkas Dağları ,bildiri sunuldu TÜCAUM 2022 Uluslararası Coğrafya Sempozyumu , Ankara , 2022 , pp 334_341.

هـذه المرحلـة منـاورات ميدانيـة متقدمـة وتطويـر صناعـات عسـكرية مشـتركة شـملت إنتـاج الذخائـر والمراقبـة الجويـة والمروحيـات القتاليـة، بـما عـزز دور تركيـا كفاعـل اسـتراتيجي مؤثـر ومـوازن للنفـوذ الـروسي والإيـراني في جنـوب القوقـاز[1].

كـما تعمـق هـذا الـدور ليأخـذ أبعـاد مؤسسـية مـع إدخـال أنظمـة قتاليـة متطـورة أبرزهـا الطائـرات المسـيّرة، وتكييـف العقيـدة العسـكرية الأذريـة مـع النمـوذج التركـي، مـا عـزز التبعيـة التقنيـة والتدريبيـة لباكـو وأسـهمت هـذه الديناميكيـة في تحويـل الوجـود التركـي إلى مشروع بنيوي طويـل الأمـد يعيـد صياغـة معـادلات الـردع، ويمنـح تركيـا مكانـة شريـك عسـكري مبـاشر في القوقـاز، مـع فتـح أسـواق جديـدة لصناعاتهـا الدفاعيـة وتوسـيع نفوذهـا الإقليمـي[2].

وبذلـك تركـز التحالـف التركـي الأذري عـلى المشـاريع الاقتصاديـة الكـبرى، خصوصـاً في قطـاع الطاقـة، اذ تمثلـت خطـوط الغـاز والنفـط العابـرة للقوقـاز نحـو تركيـا وأوروبـا دافـع لإقامـة شراكـة أمنيـة عسـكرية موازيـة. وقـد مثّلـت اتفاقيـة التعـاون العسـكري لعـام 2010 نقطـة تحـول رئيسـة، إذ نصـت عـلى الدفـاع المشـترك وأعطـت أنقـرة غطـاء قانـوني دائم للتدخـل في حـال تعـرّض المصالـح الأذريـة للتهديـد، مـع مـا رافـق ذلـك مـن برامـج تدريبيـة مشـتركة، ودعـم تسـليحي وفنـي أعـاد صياغـة العقيـدة الدفاعيـة الأذريـة عـلى أسـس تجمـع بـين المفاهيـم الأطلسـية والطابـع القومـي التركـي. وبهـذا، لم يعـد الوجـود العسـكري التركـي في أذربيجـان ظـرفي، لكـن جـزء مـن تكامـل منهجـي بـين الاقتصـاد والدفـاع جعـل تركيـا فاعـل محـوري في معـادلات القوقـاز اذ تتقاطـع مصالـح روسـيا وإيـران[3].

وبذلـك اعتمـدت أذربيجـان بعـد اسـتقلالها عـلى قطـاع الطاقـة كأداة اسـتراتيجية لتعزيـز اسـتقلالها السـياسي ومكانتهـا الإقليميـة، اذ ادت تركيـا دور محـوري في دعـم مشـاريع كـبرى مثـل خـط باكـو – تبليـسي – جيهـان وخـط الغـاز العابـر للأناضـول. وقـد تجـاوزت هـذه المشـاريع بعدهـا الاقتصـادي لتصبـح أداة لإعـادة تشـكيل تـوازن القـوى في القوقـاز،إذ وفـرت لتركيـا تموضـع دائـم وربطـت أمـن الطاقـة الأذربيجانيـة بشرعيـة دورهـا الدفاعـي المتنامي ومـع تصاعـد النزاعـات في ناغـورني قـره بـاغ، بـرزت الحاجـة لحمايـة البنـى التحتيـة، مـا أتـاح لتركيـا تقديـم نفسـها كضامـن أمنـي موثـوق، وفتـح المجـال لاندمـاج البعـد الاقتصـادي مـع الأمنـي عـبر قنـوات لوجسـتية واسـتخباراتية، وبذلـك اصبـح البعـد الطاقـوي ركيـزة هيكليـة للتحالـف التركـي – الأذري. [4]

(1) أفـراح ناثـر جاسـم، العلاقـات التركيـة – الأذربيجانيـة 2002–2017، مجلـة لأراك للفلسـفة و اللسـانيات و العلـوم الاجتماعيـة ، مركـز الدراسـات الإقليميـة ، جامعـة الموصـل ، مجلـد 3 ،العـدد 38 ، 2020 ، ، صـ342–343

(2) Ayşe Çolpan Yaldız & Murat Yılmaz ، BAĞIMSIZLIKLARININ YİRMİ YEDİNCİ YILINDA TÜRK CUMHURİYETLERİ ، İnceleme Araştırma Dizisi ,Yayın No:61 ، Ahmet Yesevi Üniversitesi,Salmat Yayıncılık , Ankara , 2018 , pp 39_46

(3) Narmin RZAYEVA , TÜRKİYE-AZERBAYCAN İLİŞKİLERİNİN ,EKONOMİ POLİTİĞİ , Master's Thesis , Lisansüstü Eğitim Enstitüsü , Uluslararası İlişkiler Anabilim Dalında ، Karabük Üniversitesi ، KARABÜK ، turky , 2023 , pp 65_66

(4) TAPDIG NAJAFALİYEV , BAĞIMSIZLIK SONRASI AZERBAYCAN'IN ENERJİ ,POLİTİKASI VE TÜRKİYE ETKİSİ , Master's Thesis ،SİYASET BİLİMİ VE KAMU YÖNETİMİ BİLİM DALI ،NECMETTİN ERBAKAN ÜNİVERSİTESİ ،KONYA 2021 ، , pp61-76.

**الاستنتاجات**

1- يشكّل الوجود التركي في قطر عمق استراتيجي في منطقة الخليج، ويسهم في تعزيز الشراكات الاقتصادية والأمنية، فضلاً عن كونه أداة توازن أمام القوى الإقليمية المنافسة.

2- أما في سوريا، فقد ارتبط التدخل العسكري التركي بمبررات أمنية وجيوسياسية، لاسيما مواجهة التهديدات العابرة للحدود ومنع قيام كيان مستقل، وهو ما ساعد تركيا على فرض وقائع جديدة في شمال البلاد.

3- يمثل التمدد اعادة تشكيل التوازنات الإقليمية من خلال خلق مفاصل نفوذ جديدة تُحد من الهيمنة التقليدية لبعض الفاعلين الإقليميين وتفتح مسارات نفوذ لتركيا.

4- يُظهر التوزيع المكاني للقواعد التركية نمط متعدِّد المحاور قاعدة تمركز في الخليج هدفها لوجستي و طاقي ودبلوماسي، اما نقاط انتشار في شمال سوريا لأهداف حدودية وأمنية كما ان الشراكة مع أذربيجان ترتبط في بوابات لوجستية إلى القوقاز وآسيا الوسطى.

التوصيات

1- من الضروري تعزيز الدراسات الجيوسياسية حول التوسع العسكري التركي لقياس انعكاساته على التوازنات الإقليمية، خصوصاً في الخليج وسوريا .

2- ضرورة متابعة سياسات تركيا المائية والطاقوية كجزء لا يتجزأ من استراتيجيتها العسكرية، لكونها أدوات ضغط جيوبوليتيكة.

3- التركيز على ربط المحددات الأمنية في الاقتصادية بالتحليل، نظراً لتكامل النفوذ العسكري مع مشاريع الطاقة وخطوط النقل الإقليمي.

4-ربط المشروعات العسكرية في مكونات مدنية كمساعدات تنموية و برامج تدريبية لتثبيت علاقات طويلة الأمد مع المجتمعات المحلية.

**المصادر :**

**- العربية:**

1- إسماعيل محمود العدل العدل ، دور القومية في نشأة تركيا الحديثة ، رسالة المشرق ، 2023.

2- الجليل عبد طارق ثلجية جابر محمد. العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية. مركز الجزيرة للأبحاث، الدوحة، ط2، 2011.

3- الحاج سعيد وليد، دور أذربيجان في التقارب التركي - الإسرائيلي المحتمل. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2023.

4- رضوي عمار، مآلات التدخل العسكري التركي في الأزمة السورية. مجلة الدراسات الاستراتيجية، العدد 4، 2018.

5- سالم سمير محمود، دلالات توسيع القاعدة العسكرية التركية في قطر. موقع نون بوست، 4 أغسطس 2019.

6- سلمي جلال، إلى أين ... الوجود التركي في إدلب. وحدة الدراسات، مركز جسور للدراسات، تقدير موقف، 2018.

7- عبد الله عبد الإلهات إبراهيم، أثر التدخل التركي في شمال سوريا على العلاقات السورية - التركية للمدة 2019-2011. جامعة آل البيت، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022.

8- عبد الحي وليد، مكانة أذربيجان في الاستراتيجية الدولية لـ"إسرائيل". مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات، بيروت، 2023.

9- فريدة حموم، التدخل العسكري التركي في سوريا: اللجوء إلى القوة العسكرية في العلاقات الدولية. مجلة اتجاهات سياسية، العدد 3، المجلد 38، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، 2020.

10- قيس تمام، العلاقات السورية - التركية: الواقع واحتمالات المستقبل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، 2015.

11- كرفي عبد العزيز، الدور التركي في إقليم ناغورنو كاراباخ. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021.

12- محمود سيد أحمد محيي الدين، الدوافع التركية: السياسات الاقتصادية الدولية في إطار النزاع السوري، مجلة السياسة الإقليمية، المجلد 8، العدد 1، 2020.

13-جاسم ناثر أفراح، العلاقات التركية - الأذربيجانية 2002-2017. مجلة أراك للفلسفة واللسانيات وعلوم الاجتماع، العدد 38، المجلد 3، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، 2020.

**- الاجنبية:**

1- Aktürk, Şener. Turkey's Operation Peace Spring and the Battle for a Free Syria. Policy Outlook, 2019.

2- Amir, Syed Raiyan. The Geostrategic Importance Of Syria: Geography, Power, And Global Influence. Eurasia Review, 2024.

3- Bekdil, Burak. Turkey and Qatar: Love in Bloom. Begin-Sadat Center for Strategic Studies (BESA), Perspectives Paper No. 1620, 2020.

4- Clingendael Institute. Turkey's Love-in with Qatar: A Marriage of Convenience. Jan. 2021.

5- Defence Turkey. The State of Qatar and Qatar Armed Forces. Defence Turkey Magazine, Issue 96, 2019.

6- Erdemir, Aykan, and Varsha Koduvayur. Brothers in Arms: The Consolidation of the Turkey-Qatar Axis. Foundation for Defense of Democracies, Washington, 2019.

7- Fraihat, Eman. Turkish Intervention Strategy in Northern Syria (2011–2023 AD). Middle East University, MEU Research Unit, Jordan, 2023.

8- Gulf International Forum. The Expansion of Turkish Military Presence in Qatar. 2017.

9- Jabbour, Jana. Türkiye-Qatar Relations in a Shifting Regional Order: Friends Through Thick and Thin. Issam Fares Institute, American University of Beirut, March 2023.

10- Kasapoğlu, Can. Operation Olive Branch: A Political-Military Assessment. Centre for Economics and Foreign Policy Studies (EDAM), 2018.

11- Kazımlı, Elnur. Azerbaycanın Jeopolitik Konumu ve Karabağ Sorunu. Kafkas Üniversitesi, Karadeniz ve Kafkaslar: Riskler ve Fırsatlar.

12- MEMRI. First Turkish Troops Arrive in Qatar. 2015.

13- Ministry of Defence, Turkish. Turkey-Qatar Military Cooperation and Joint Training Programs. Turkish Defence Ministry, 2020.

14- Najafaliyev, Tapdig. Bağımsızlık Sonrası Azerbaycan'ın Enerji Politikası ve Türkiye Etkisi. Master's Thesis, Necmettin Erbakan Üniversitesi, 2021.

15- Nordic Monitor. F-16s Deployment in Qatar Turkish Base. 2024.

16- Nuriyev, Rashad. Azerbaycan'ın Dış Politikasına Yön Veren Temel Belgeler. Master's Thesis, Karabük Üniversitesi, 2023.

17- Obgaidze, Nino. The Effectiveness of Economic Sanctions: The Case of Qatar. University of Tartu, Faculty of Social Sciences, 2019.

18- Özgen, Cenk. Türkiye'nin Denizaşırı Askeri Üs Kurma Girişimleri: Tespitler ve Geleceğe Yönelik Öneriler. Güvenlik Bilimleri Dergisi, Vol. 8, No. 2, 2019.

19- Podraza, Andrzej. Geopolitical and Strategic Causes and Implications of the Syrian Civil War and the Refugee Crisis. Catholic University of Lublin.

20- Rzayeva, Narmin. Türkiye-Azerbaycan İlişkilerinin Ekonomi Politiği. Master's Thesis, Karabük Üniversitesi, 2023.

21- Seren, Merve, Necdet Özçelik, and Murat Yeşiltaş. Operation Euphrates Shield: Implementation and Lessons Learned. SETA Foundation, Ankara, 2017.

22- Szénási, Endre. Turkish Military Intervention in Syria: Agreements and Consolidation. 13 Nov 2019.

23- TAPDIG, Najafaliyev. Bağımsızlık Sonrası Azerbaycan'ın Enerji Politikası ve Türkiye Etkisi. Master's Thesis, Necmettin Erbakan Üniversitesi, 2021.

24- United Nations. Map No. 4045 Rev.8.1. Geospatial Information Section. New York: United Nations, 2018.

25- Yaldız, Ayşe Çolpan, and Murat Yılmaz. Bağımsızlıklarının Yirmi Yedinci Yılında Türk Cumhuriyetleri. Ahmet Yesevi Üniversitesi, Ankara, 2018.

26- Yeşilbaş, Neşe, and Kaan Kapan. Azerbaycan'ın Jeopolitiğinde Dağlık Alanlar: Kafkas Dağları. TÜCAUM Uluslararası Coğrafya Sempozyumu, Ankara, 2022.

27- Yılmaz, Erdem. Azerbaycan Ülke Raporu. Sakarya Üniversitesi TÜRKMER, 2024.

28- Yolou, Furkan Halit. Turco-Qatari Military Build Up and Its Regional Impact: Turkish Military Projects in the Middle East: Qatari Case. Politics Today, 2020.